Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترجمة أبي بكر

هو أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر التيمي القرشي يجتمع مع النبيّ ﷺ في مرة بن كعب وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ولد رضي الله عنه لسنتين من ميلاد رسول الله ﷺ وشب على الأخلاق الفاضلة والسيرة الكريمة، وكان ذا يسار يحمل الكل ويكسب المعدوم، وكان مصاحباً لرسول الله ﷺ قبل النبوة فلما شرف الله محمداً برسالته كان أبو بكر أول رجل أجابه حتى قال عليه السلام: «**ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له كبوة غير أبي بكر**». ثم قام بدعوة إخوانه وأصدقائه من قريش إلى هذا الدين. فأجابه جمع منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وغيرهم، ولما آذى المشركون من أسلم من عبيدهم كان لأبي بكر اليد الطولى في شرائهم وعتقهم ابتغاء وجه ربه الأعلى منهم بلال بن رباح وعامر بن فهيرة وغيرهما. وقد أراد الهجرة إلى الحبشة مع من هاجر فمنعه من ذلك ابن الدغنة[1] سيد القارة وقال: «مثل أبي بكر لا يخرج»، وجعله في حمايته، فأقام أبو بكر على ذلك زمناً، ثم ترك هذه الحماية راضياً بحماية الله سبحانه وتعالى إذ لا يليق بالمسلم القوي الإيمان أن يرضى بحماية غير الله جل جلاله. ولما أذن الله لنبيه ﷺ في الهجرة إلى المدينة كان له شرف الصحبة بنص القرآن الشريف. قال تعالى في سورة التوبة: ﴿**إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا**﴾[2].

وزوج رسول الله ﷺ بنته عائشة وسنها إذ ذاك سبع سنوات وبنى بها وهو في المدينة وسنها تسع سنوات. وشهد أبو بكر مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها وكان يحمل رايته العظمى في آخر غزواته وهي غزوة تبوك، وأمره عليه السلام أن يحج بالمسلمين في السنة التاسعة، ولما مرض عليه الصلاة والسلام أمره أن يصلي بالناس، وهذه أعظم إشارة لإستحقاقه بالخلافة من بعده.

---

(١) هو مالك بن الدغنة: بفتح دال وكسر معجمة وخفة نون. وقيل بفتح غين وبسكونها. ويقال بضم دال وغين وشدة نون. (انظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص ١٠١ ـ ١٠٢).

(٢) سورة التوبة آية ٤٠.